

شرح كتاب فصول في الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة لابن عقيل

(الدرس التاسع) للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. من اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت اليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا مستائفنـ الـ درـ سـ بـ عـ تـ وـ قـ فـ هـ لـ مـ دـ اـ سـ بـ عـ اـ شـ رـ حـ فـ صـوـ لـ اـ دـ اـ بـ وـ مـ كـارـ مـ الـ اـخـلـاقـ الـ مـشـرـوـعـةـ لـ اـبـنـ عـقـيلـ الحـنبـليـ - 00:00:12

كـنـاـ قـدـ وـصـلـنـاـ إـلـىـ قـوـلـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـصـلـ وـالـغـيـبـةـ حـرـامـ فـيـ حـقـ مـنـ لـمـ يـنـكـشـفـ بـالـمـعـاـصـيـ وـالـقـبـائـحـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـغـتـبـ بـعـضـكـمـ بـعـضـاـ.ـ وـمـنـ ذـكـرـ فـيـ فـاسـقـ مـاـ فـيـهـ لـيـحـذـرـ مـنـهـ اوـ سـأـلـ عـنـهـ مـنـ يـرـيدـ تـزـوـيجـهـ اوـ 00:00:31

وـشـرـكـتـهـ اوـ مـعـاـلـمـتـهـ لـمـ يـكـنـ مـغـتـابـاـ لـهـ.ـ وـلـاـ عـلـيـهـ اـثـمـ الـغـيـبـةـ وـلـهـ ثـوـابـ الـنـصـيـحـةـ.ـ لـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـوـلـوـاـ فـيـ فـاسـقـ مـاـ فـيـهـ يـحـذـرـهـ النـاسـ.ـ وـلـاـ يـظـنـ بـعـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ اـقـدـ عـلـىـ مـاـ هـوـ - 00:00:51

عـنـ نـصـهـ عـلـىـ السـتـةـ وـجـعـلـ الشـورـىـ فـيـهـمـ وـذـكـرـ عـيـبـ كـلـ وـاـحـدـ بـلـ قـصـدـ بـذـكـرـ النـصـحـ لـهـ وـلـرـسـوـلـهـ وـلـاهـلـ الـاسـلـامـ فـصـلـ وـالـغـيـبـةـ حـرـامـ فـيـ حـقـ مـنـ لـمـ يـنـكـشـفـ بـالـمـعـاـصـيـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـغـتـبـ بـعـضـكـمـ - 00:01:11

الـغـيـبـةـ اـحـسـنـ تـعـرـيـفـ لـلـغـيـبـةـ هـوـ تـعـرـيـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ ذـكـرـ اـخـاـكـ بـمـاـ يـكـرـهـ ذـكـرـ اـخـاـكـ بـمـاـ يـكـرـهـ يـعـنـيـ فـيـ غـيـبـتـهـ.ـ قـيـلـ اـرـأـيـتـ اـنـ كـانـ فـيـ اـخـيـ مـاـ اـقـولـ - 00:01:31

قـالـ اـنـ كـانـ فـيـهـ مـاـ تـقـولـ فـقـدـ اـغـتـبـتـهـ وـانـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ مـاـ تـقـولـ فـقـدـ بـهـتـهـ رـوـاهـ مـسـلـمـ اـيـ اـنـ كـانـ فـيـهـ مـاـ تـقـولـ حـقـاـ هـذـهـ هـيـ الـغـيـبـةـ مـاـ دـامـ اـنـ يـكـرـهـ - 00:01:55

هـذـاـ الـكـلـامـ فـيـ غـيـبـتـهـ اـمـاـ اـنـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ مـاـ تـقـولـ فـقـدـ جـمـعـتـ الـبـهـتـانـ وـهـوـ الـكـذـبـ.ـ كـذـبـ عـلـيـهـ وـاـغـتـبـتـهـ فـهـذـاـ التـفـسـيرـ هـوـ وـهـذـاـ التـعـرـيـفـ اـحـسـنـ تـعـرـيـفـ لـلـغـيـبـةـ وـلـاـ تـجـدـ تـعـرـيـفـاـ اـفـضـلـ مـنـ تـعـرـيـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ - 00:02:12

هـوـ اـذـ ذـكـرـ اـخـاـكـ بـمـاـ يـكـرـهـ يـعـنـيـ اـنـ تـتـكـلـمـ فـيـ عـرـظـ اـخـيـكـ الـمـسـلـمـ بـمـاـ يـكـرـهـ ذـكـرـ لـوـ بـلـغـهـ كـانـ تـقـولـ فـلـانـ فـيـهـ كـذـاـ وـفـيـهـ كـذـاـ وـقـالـ كـذـاـ وـنـحـوـ ذـكـرـ فـهـيـ حـرـامـ بـاجـمـاعـ الـعـلـمـاءـ - 00:02:31

وـذـكـرـ الـمـؤـلـفـ الدـلـيلـ وـهـوـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـغـتـبـ بـعـضـكـمـ بـعـضـاـ اـيـحـبـ اـحـدـكـمـ اـنـ يـأـكـلـ لـحـمـ اـخـيـهـ مـيـتاـ فـكـرـهـتـمـوـهـ فـشـبـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـغـيـبـةـ بـهـذـاـ التـشـبـيـهـ الـذـيـ فـيـهـ تـقـبـيـحـ لـهـ اـيـحـبـ اـحـدـكـمـ اـنـ يـأـكـلـ لـحـمـ اـخـيـهـ مـيـتاـ - 00:02:47

الـذـيـ يـغـتـبـ اـخـاـهـ الـمـسـلـمـ كـأـنـمـاـ يـأـكـلـ لـحـمـهـ وـهـوـ مـيـتـ وـكـمـاـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـكـرـهـ اـكـلـ لـحـمـ اـخـيـهـ الـمـيـتـ فـكـذـلـكـ اـيـضاـ الـغـيـبـةـ وـاـنـمـاـ جـعـلـ الـاـخـ مـيـتاـ لـاـنـ الـمـيـتـ هـوـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ - 00:03:11

وـهـكـذـاـ الـمـغـتـابـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ اـغـتـبـ مـاـ يـدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ لـكـونـهـ لـاـ يـعـلـمـ بـالـغـيـبـةـ كـوـنـهـ لـاـ يـعـلـمـ الـغـيـبـةـ وـهـذـاـ وـجـهـ تـخـصـيـصـ الـمـيـتـ فـاـذـاـ مـنـ اـغـتـابـ اـخـاـهـ كـأـنـمـاـ اـكـلـ لـحـمـهـ - 00:03:33

الـغـيـبـةـ لـهـ دـافـعـ مـنـ النـفـسـ لـاـنـ مـنـ يـغـتـبـ غـيـرـهـ يـجـعـلـ نـفـسـهـ فـيـ مـرـتـبـ اـعـلـىـ مـنـ اـغـتـابـهـ فـكـأـنـهـ بـهـذـاـ يـنـتـقـصـ هـذـاـ الشـخـصـ الـذـيـ قـدـ اـغـتـابـهـ وـلـذـكـرـ يـجـدـ مـنـ نـفـسـهـ دـافـعاـ - 00:03:56

الـغـيـبـةـ هـيـ تـحـتـاجـ إـلـىـ مـجـاهـدـةـ عـظـيـمـةـ مـجـاهـدـةـ لـلـنـفـسـ مـجـاهـدـةـ لـلـشـيـطـانـ وـقـدـ اـصـبـحـتـ الـغـيـبـةـ فـيـ وـقـتـهاـ الـحـاضـرـ فـاكـهـةـ لـكـثـيرـ مـنـ

المجالس فاصبحت كثير من المجالس لا تطيب الا بالغيبة بان يقال فلان فيه كذا وفيه كذا - 00:04:23

ومن جلس في مجلس في غيبة فيجب عليه ان ينكر باي اسلوب اما باسلوب مباشر او باسلوب غير مباشر بان يغير مجرى الحديث ونحو ذلك فان عجز فانه يغادر ذلك المجلس - 00:04:49

والا فانه يكون شريكا له في الاثم قول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب يعني اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:05:11

قول انكم اذا مثلهم دليل على ان من جلس في مجلس فيه معصية ولم ينكر فانه يكون مثل الواقعين في المعصية في الاثم انكم اذا مثله وهنا قيد المؤلف التحرير قال في حق من لم ينكشف بالمعاصي والقبائح - 00:05:25

وهو يشير الى حالة من الحالات التي تجوز فيها الغيبة وايضا ذكر حالات اخرى يعني اول اكد هذا هذه الحالة قال ومن ذكر في فاسق ما فيه ليحذر منه او سأل عنه من يريد تزويجه او شركته او معاملته لم يكن مفتاخا له ولا عليه اثم الغيبة وله ثواب النصيحة. وسبق ان ذكرنا - 00:05:49

في درس سابق الحالات التي تجوز فيها الغيبة وجمعناها في بيتين من يذكرا بالبيتين؟ بيتيين ناظم التي جمع فيها الاحوال ستة التي تجوز فيها الغيبة معكم الرسول والذم ليس بغيبة ينبغي يا اخوان حفظ هذين البيتين. والذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف - 00:06:15

ومحذري نعم ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر اعيد مرة اخرى والذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكري - 00:06:44

من يعيid البيت مرة اخرى ارفع صوتك ها والذم ليس بغيبة ابن ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة بازالة المكان طيب هذه الامور ستة اولا والذم ليس بغيبته في ستة متظلم على سبيل التظلم فتجوز الغيبة - 00:07:11
يقول فلان ظلمني فعل بي كذا وكذا او تكلم علي بكلام فيه تعدي وفيه ظلم او نحو ذلك فهذا نعم لعموما عموما متظلم له الحق في ان يتكلم في ظالمه بما ظلمه مطلقا - 00:07:36

وله الحق ايضا يدعو على ظالمه لا يحب الله الجهر بالسوء من قول الا من ظلم الحالة الثانية معرف على سبيل التعريف كانت تقول فلان الاعرج او الاعمى او مثلا - 00:07:56

يعني عينه احدى عينيه آآ يعني آآ يبصر بي واحدة من عينيه او نحو ذلك مما فيه تعريف ولا تقصد الذنب هذا لا بأس به على سبيل التعريف هذا قال الله تعالى عبس وتولن جاءه الاعمى - 00:08:11

ومحذري اذا كان على سبيل التحذير كأن يكون انسان مبتدع ويختفي يعني يضل الناس بدعنته مبتدع يضل الناس في بدعته فتجد انه اتصل ببعض الناس وتأتي لهؤلاء وتحذرهم منه قل فلان احذروا منها. فلان هذا رجل صاحب بدعة - 00:08:30
او ان مثلا ابنك او قريبك او اي شخص تجالس انسانا غير صالح تذهب وتحذرها يا فلان لا تجالس فلانا فان فلان رجل سوء فانه يفعل كذا وكذا على سبيل التحذير - 00:08:56

هذا لا بأس به ولا يعتبر هذا غيبة. ولمظهر فسقا وهذه التي نص عليها المؤلف ولمظهر فسقا من اظهر الفسق فليس لعرضه حرمة فيما اظهر فيه الفسق. ويدل لذلك عدة ادلة منها قول منها الحديث الصحيحين - 00:09:11

حديث عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنا له بئس اخو العشيرة او قال بئس ابن العشيرة وهذا ذنب في غيبته فلما دخل الان له النبي صلى الله عليه وسلم الكلام - 00:09:37

قالت عائشة يا رسول الله كيف تقول بئس اخو العشيرة؟ ثم لما دخل النت له الكلام فقال ان شر الناس من انتقام الناس من تركه الناس اتقاء وحشه فيعني من - 00:09:59

اظهر فسق اما فسقا بمعصية من المعاصي الظاهرة او فسقا بفحش انسان سليط سليط فاحش في كلامه لا بأس بغيبته فيما اظهر فيه الفسق بما اظهر فيه الفسق وقول النبي عليه الصلاة والسلام الان له الكلام - 00:10:12

هذا ما لا يسميه العلماء مداراة احسنت مداراة والمداراة لا بأس بها المداراة ان تلطف انسانا سيء الخلق ونحوه بكلام لين اتقاء شره
اتقاء فحشه وليس معنى ذلك انك تقر على المنكر لكن تداريه - 00:10:32

تداريه مداراة لأن بعض الناس قد يكون يعني سيء الأخلاق سليط اللسان لو جابته مباشرة يعني اذاك فتداريه بكلام لين اتقاء لشره
هذى مداراة كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعمله كما في هذه القصة وغيرها. والحكماء قديما وحديثا اعتبروها من الأخلاق
الكريمة - 00:10:51

المداراة فإذا من اظهر فسقا لا غيبة له فيما اظهر فيه الفسق لكن هل تجوز غيبته فيما لم يظهر له فيه الفسق لا الاصل حرمة عرض
المسلم لكن فيما اظهر فيه الفسق - 00:11:15

تجوز غيبته فيه واظهر الفسق اما بامر يعني بمعصية ظاهرة كأن يكون مثلا صاحب أغاني وله وطرب او يعني له علاقات محمرة
ويظهرها او كان حتى سيء الخلق عنده فحش - 00:11:31

في الكلام تجوز غيبته لا للنبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الرجل بذلك. قال بنس اخو العشيرة لانه قالوا كان في يعني كارثة سيء
الخلق كان هذا الرجل سيء الخلق - 00:11:55

فذكره النبي عليه الصلاة والسلام بالذم في غيبته لسوء خلقه وفحشه فإذا من من ظهر منه معصية ظاهرة يجوز غيبته في هذه
المعصية التي ظهرت منه ولهاذا قال الحسن اترغبون عن ذكر الفاسق - 00:12:09

اذكروه بما فيه كي يحذر الناس اعتبار الحسن ان غيبة الفاسق يعني انها مرغبة فيها لاماذا لأن هذا نوع من التحذير نوع من التحذير
منه نوع من التحذير منه ولمظهر فسقا ومستفت على سبيل استفتاء ايضا لا بأس. ويدل لذلك ما جاء في الصحيح - 00:12:29
عن هند امرأة ابي سفيان انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيوني ما يكفيوني
ولدي فقالها النبي صلى الله - 00:12:54

خذني ما يكفيك ولدك من معروف. طيب كلمة رجل شحيح هذه ليست غيبة غيبة لا شك تقول فلان بخيلا شحيح هذى غيبة لكن
اقر النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة عليها لانها في مقام الاستفتاء. فإذا كان في مقام الاستفتاء لا بأس. كان يأتي انسان مثلا
لمفتى - 00:13:07

ويقول ان والدي فيه كذا او ان زوجتي او ان ابني او نحو ذلك او ان فلانا فعل فيه كذا وكذا كيف يتصرف معه؟ كيف يتعامل
معه ذلك فهذا يجوز لأن الحاجة تدعوه لهذا - 00:13:29

بمقام الاستفتاء وايضا يدخل في ذلك يعني في في مقام الاستفتاء اذا كان على سبيل اه النصيحة على سبيل النصيحة وهذه ندخلها
تحت اي موقع؟ نصيحة كخاطب نعم معرف نعم معرف - 00:13:43

انسان تقدم لخطبة امرأة قام اهل المرأة يسألون عنه اتوا اليك يسألونك عنهم لا بأس ان تذكر عيوبه لهم وتقول ان فيه كذا وكذا
من العيوب التي يكرهها لو بلغته لكن هذا موضع تجوز فيه الغيبة. والدليل لذلك انهم - 00:14:03
فاطمة بنت قيس خطبها ابو معاوية خطبها معاوية وابو الجهل فذهب للنبي صلى الله عليه وسلم تستشيره فذكر في كل منها عيوبا
قال اما معاوية فجعلوك لا مال له يعني فقير - 00:14:23

يعني هذا نوع ايضا من يعني الذم لو كان في غير هذا الموضع يعني يكون هذا غيبته واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاته قيل انه
ضراب للنساء وقيل انه كثير الاسفار - 00:14:41

وكلاهما عيب في الانسان فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في كل منهما العيب الذي فيه وذلك لأن المقام يقتضي هذا
فإذا كان على سبيل التعريف او طلب النصيحة لا بأس - 00:14:54

ولهذا اشار المؤلف لهذا قال او سأل عنه من يريد تزويجه او شركته او معاملته اذا كان يريد تزويده وسائل عنه او يريد ايش مشركا له
او يتعامل معه او يريد ترشيحه لشيء معين طلب منه الترشيح - 00:15:11

يعني آمنصب او لولاية او لمكان معين فاراد ان يسأل عن يعني شخصية هذا الرجل فاتى لاحذ زملائه يسأل عنه او احد اقاربه او

اصدقانه صلعا وها لا بأس ان تذكر ما تعرفه فيه من العيوب - 00:15:29

لكن تذكره بما فيه ولا يعني تبالغ في ذلك وإنما تذكره بما فيه ولها يعني ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ما في معاوية وما في أبي جهل من العيوب هو من طلب الاعانة في إزالة منكر كذلك هذه الحالة السادسة - 00:15:50

من طلب الاعانة في ذات المنكر يعني يذكر أن فلان فيه كذا وكذا لكي يزيل هذا المنكر الموجود هذه لا بأس بها هذه ايضا من الحالات التي تجوز فيها الغيبة - 00:16:10

فتجوز دم الغيبة في هذه المواقع الستة لأدلة دلت لهذا وما عدا ذلك فالاصل انه لا تجوز الغيبة لا تجوز الغيبة فيما عدا هذه اه المواقع الستة قال ولا عليه اثم الغيبة وله ثواب النصيحة. يقول حتى اذا كان المقام مقام نصيحة ليس فقط هو مفتاح بل مأمور - 00:16:25

مأمور لكوني قد بذل لكوني قد بذل النصيحة. طيب لو بذل النصيحة من غير طلب؟ وجدت انسانا يخالط رجلا يخشى عليه ان يؤثر عليه فذكر قلت فلان ترى فيه كذا وكذا احذره لا بأس بذلك هذا ايضا - 00:16:50

يعتبر مقام النصيحة مقام النصيحة للمسلمين. قال لقول النبي صلى الله عليه وسلم قولوا في الفاسق ما فيه يحذر الناس هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ. وإنما هو مروي عن الحسن البصري - 00:17:07

كلام الحسن رحمه الله لكنه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلف رحمه الله عنه تساهل في يعني عزو الاحاديث ليس عنده عناية كبيرة بالاحاديث كان ينبغي على الاقل ان يقول روی من يجزم يقول لقول النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مما يؤخذ على المؤلف رحمه الله - 00:17:26

قال ولا يظن بعمر رضي الله عنه انه اقدم على ما هو غيبة عند نصه على الستة وجعل الشورى فيهم حيث ذكر عيب كل واحد بل قصد بذلك النصح لله ولرسوله ولأهل الإسلام. ويشير لهذا يشير بهذه القصة - 00:17:48

البلاذل في الأجسام ان عمر رضي الله عنه لما جعل الخلافة من بعده في ستة من الصحابة قام وذكر عيب كل واحد من هؤلاء الستة ولكن هذه القصة لا تصح من جهة الأسناد - 00:18:07

وفيها نكارة لا تصح عن عمر قد ذكرها بدون أسناد او انه ذكرها باسناده ذكرها البلاذري في الانساب من طريق الواقدي من طريق الواقدي والواقدي متترك القصة لا تصح - 00:18:28

ثم ايضا متنها فيه نكارة كيف ان عمر يجعل الشورى فيهم ثم يقوم ويدرك ما فيه من العيوب ان هذا غير آلاق بمقام عمر رضي الله عنه ولذلك فالاحسن الا نذكر هذه القصة انه يعني ذكرها فيه شيء من ذكر العيوب في كل واحد من هؤلاء الستة - 00:18:48

وليس ذكر القصة مناسبا لكن فقط يشير لها اشارة يعني ان هذه القصة ذكر فيها عيب كل واحد منهم هي منكرة سندا ومتنا ولا تصح عن عمر رضي الله عنه كما ذكرنا ان المؤلف يعني عنده تساهل فيما يتعلق - 00:19:16

اه صحة الاحاديث والآثار. فصل فصارت الغيبة ما يذكر من النقص والعيب لا يقصد به الا اذراء على المذكور والطعن فيه. ويستحب ضبط الالسنة وحفظها. والاقلال من الكلام الا فيما يعني - 00:19:34

لابد منه وافضل من الصمت اجراء الالسنة بما فيه النفع لغيره والانتفاع لنفسه مثل قراءة القرآن وتدریس العلم وذكر الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح بين الناس. قال فصل فصارت الغيبة - 00:19:54

ما يذكر من النقص والعيب لا يقصد به الا اذراء على المذكور والطعن فيه فذكر المؤلف يعني ظابطين للغيبة وهو ووه وهم ان يجتمعوا نعم ذكر المؤلف رحمه الله ان الغيبة ما اجتمع فيها وصفان ان الغيبة ما اجتمع فيها وصفان - 00:20:14

الاول ذكر النقص والعيب فالانسان سواء كان في خلقه او في خلقه ونحو ذلك. والثاني ان يكون ذلك على وجه الاذراء والانتقاد وليس على سبيل النصيحة او على سبيل التعريف او نحو ذلك مما ذكرنا - 00:20:36

قال نعم قال ويستحب ضبط الالسنة وحفظها قبل ان نشير لهذا يعني يذكر العلماء مسألة وهي كفارة الغيبة انسان وقع في غيبة شخص فهل هل لهذه الغيبة كفارة؟ قال بعض العلماء ان كفارتها ان تذهب لمن اغتبته - 00:20:57

وتسبيحه وتقول ان ابني قد اغتبتك فحللني او ابني. والقول الثاني في المسألة انك لا تذهب اليه وتسبيحه لأن المفسدة المترتبة على ذلك اكبر غالباً مما لو لم تستبحة وانما تذكره - 00:21:19

ما تعرفه عنه من الخصال الحسنة في المكان الذي اغتبته فيه وتدعوا له و تستغفر له هذا هو القول الراجح في هذه المسألة وقد روى في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كفارته الاغتيال ان تستغفر لمن اغتبته لكنه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:41

ولكن آآ يعني هذا معناه معاولاً عليه عند اهل العلم قد اختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية ابن القيم وكذلك ايضاً اه بابن مفلح جمعهم حقيقين من اهل العلم - 00:22:04

والظاهر ان مثل هذا لا يكفي في التخلل من الغيبة لكنه يخفف من الائمه القول الراجح هو القول الثاني وهو انك لا تذهب وتسبيحه وتتخلل منه وانما تذكره باحسن ما تعرفه المكان الذي اغتبته فيه - 00:22:22

و تستغفر له وتدعوا له وذلك لانك لو ذهبت لشخص وذكرت له انك قد اغتبته وطلبت منه ان يحللك فانه لا بد ان يبقى في نفسه شيء غالباً وحتى لو حللك في الظاهر - 00:22:43

فان الشيطان حريص على النزغ بينك وبينه في الغالب انه لا بد ان يبقى في نفسه شيء فما دام انه لم يعلم بهيتك له فالاحسن انك لا تذكر له انك اغتبته ولا تطلب منه ان يبيحك - 00:23:03

وربما ربما انه لا يبيحك انك لا تظمن هذا نذكر قصة رجل ذهب لآخر وقال اني قد اغتبتك البارحة فحللني فقال الله لا يحللك ولا يبيبك وحصل بينهما قطيعة مدة طويلة - 00:23:22

السبب انه يعني قلت لهذا الرجل لما اتي يعني قد كان ينبغي لك الا تذهب اليه قال انا اريد يعني كفارة هذه الغيبة قلت ان كفارة الغيبة انك تذكره بما يعني باحسن ما تعرفه من صفاتك - 00:23:37

وتدعوا له و تستغفر له لعل هذا ان يخفف من الائمه هذا يدلها على خطورة المسألة لانك ان ذهبت اليه فلا يخلو اما ان يحللك او لا فان لم يحللك ازداد الامر سوءاً - 00:23:53

وربما وقع في قطيعة الغالب ان هذه ترتب في شحناء في قطيعة وهجر وان حللك فقد يحللك من غير طيب نفس من غير طيب نفس في الغالب لان الشيطان حريص على الایقاع بين المسلمين كما قال الله تعالى وقل لعبادي قل التي هي احسن ان الشيطان ينزل بينهم - 00:24:10

ولذلك فالقول الراجح هو القول الثاني وهو ان كان لا تطلب منه ان يحللك وانما تتنبه عليه و تستغفر لا تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه تدعوه له و تذكره باحسن ما تعرفه فيه من الصفات - 00:24:33

هذا هو القول الراجح في هذه اه المسألة قال ويستحب ظبط الاسنة وحفظها والقلال من الكلام الا فيما يعني ولا بد منه. وافضل من الصمت ادراء الاسنة ما فيه النفع لغيره - 00:24:50

والانتفاع لنفسه مثل قوله القرآن وتدريس العلم وذكر الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح بين الناس وبدل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت - 00:25:03

واذا تكلم الانسان بالكلمة ملكته وقبل ان يتكلم بها فانه يملكها ولذلك ينبغي ان يعود الانسان نفسه على ان يتبعين في الكلام قبل ان يتكلم به فان خيراً تكلم - 00:25:20

وان كان شراً امسك ولهاذا جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا - 00:25:41

يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم. رواه البخاري بهذا اللفظ رواه مسلم بلفظ يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب - 00:25:58

كلمة واحدة يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب وكلمة يكتب الله تعالى بها رضوانه او يرفعه بها درجات قال بعض اهل

العلم ان الكلمة التي يكتب الله تعالى له بها رضوانا او او يرفع بها درجات هي الكلمة التي يذب بها عن عرضه - 00:26:17

مسلم في مجلس السلطان قال هذا بعض اهل العلم وال الصحيح ان هذا من الكلمة التي من الكلام الذي يرفع يرفع صاحبه درجات لكتها لا لا تتحضر بهذه الصورة لأنهم يقولون ان هذا المقام مقام عظيم اذا يعني كان هناك وقعة في عرض اخ لك مسلم في مجلس سلطان و قمت و قمت و دافعت عن - 00:26:38

تبتغي بذلك مرضاعة الله تعالى فان اجر هذا عند الله عز وجل عظيم جدا فسر ذلك بعض اهل العلم بانها المراد في الحديث انها الكلمة التي لا يلقي لها بالا - 00:27:01

يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه او يرفعه الله بها درجات ولكن هذا الصحيح ان هذه صورة من من الصور وانها قد تكون الكلمة في غير هذا - 00:27:16

لكن لا شك ان الذب عن عرض أخيك المسلم انه من يعني العمل الصالح العظيم خاصة اذا كان اخوك المسلم يعني ليس بينك وبينه آة مصلحة وتذبذب عن عرضه لله عز وجل - 00:27:26

هذا اجره عند الله عز وجل عظيم جدا والكلمة التي يتكلم بها من سخط الله تعالى يعني هذه صورة كثيرة صور كثيرة خاصة اذا كان يربى بهذه الكلمة تحصيل مصلحة دنيوية - 00:27:41

فيربى ان يقع في عرض فلان لاجل ان يرتفع على حسابه ونحو ذلك وايضا من اذا قال ذلك على سبيل العجب واحتقار الاخرين ومن ذلك حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل والله - 00:28:01

ايغفر الله لفلان قال الله من ذا الذي يتأنى علي الا يغفر لفلان؟ لقد غفرت له واحببت عملك رواه مسلم قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبق الدنيا هو اخرته لاحظ ان هذا الذي قال والله لا يغفر الله لفلان يعني على سبيل الغيرة انكار المنكر - 00:28:21

كانه رأى فلانا منكبا على المعاصي فقالوا يعني على سبيل العجب بنفسه واحتقار غيره والله لا يغفر الله لفلان وهذا يدل على ان الانسان لا يحتقر الاخرين حتى وان كانوا اصحاب معاصي - 00:28:41

لا يحتقرهم ويدعوا لهم بالهدایة ولكن يعني لا يحتقرهم ويتألى على الله والله لا يغفر الله لفلان او فلان والله الله ما يحصل خير او نحو ذلك. هذا من التألي على الله تعالى. وهذى قد تدخل في الكلمة التي يتكلم فيها الانسان لا يقبلها بال - 00:28:57

يهوى بها في جهنم فلاحظ هذا الرجل قال الله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ غفرت لفلان واحببت عملك. سبب كلمة واحدة في جبوط عملي هذا يدل على خطورة يعني الكلمة التي يتكلم بها الانسان. وجاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعين في - 00:29:18

بها ينزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب. قوله ما يتبعين فيها يعني ما يتأمل ولذلك ينبغي ان يعود المسلم نفسه على التأمل في الكلام قبل ان يطلقه - 00:29:40

قبل ان يتكلم خاصة ما كان فيه ما كان متعلقا بحقوق العباد. لان حقوق العباد امرها عند الله عز وجل عظيم جدا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم - 00:29:56

حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا. اما ما كان حقا لله تعالى حقوق الله مبنها على المسامحة. اذا تبت الى الله والله تعالى يتوب على من تاب - 00:30:12

لكن حق الانسان يبقى له يوم القيمة والمفلس حقيقة من يجمع له حسنات كل يوم من صلاة وصيام وصدقات ثم اذا اصبح بدأ يوزع حسناته على الناس بسوء خلقه يقذف هذا ويقع في عرض هذا ويُسخر من هذا ويستهزئ بهذا. هذا هو المفلس حقيقة - 00:30:22

الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان منفسا من امتي من يأتي يوم القيمة صلاة وصيام وصدقة ويأتي وقد ضرب هذا واكل مال هذا وسهر فهذا وقذف هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته فان فيت حسناته اخذت من سيناثتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار - 00:30:45

طيب هذا ظاهر في الكلام لكن الكتابة هل تأخذ حكم الكلام نعم نعم الكتابة تأخذ حكم الكلام ولذلك لو كتب رجل طلاق امرأته ناويا

طلاقها وقع عند عامة اهل العلم - 00:31:06

وخطابك الجواب هذه القاعدة الفقهية عند العلماء ان الخطاب كالجواب كتابك الجواب يعني ان تأخذ حكم الخطاب وكلام وعلى ذلك فما يكتبه الانسان ايضا هو مؤاخذ به - 00:31:23

الذين يكتبون الان في خاصة على الشبكة العنكبوت والانترنت على وسائل التواصل الاجتماعي توיתر وفيسبوك وكذلك ايضا الواتساب وغيرها فهم مؤاخذون بما يكتبون وانك لتعجب عندما تدخل الحسابات على تويتير لبعض الناس - 00:31:41

وبعضهم مع الاسف تجد ان ظاهرة يعني سمة سمة للخير ربما تجده طالب علم لكن اذا دخلت على موقعه وجده ملئا بالسباب والسخرية والقذف والشتم هل هذه اخلاق مسلمين؟ تجد التغريدات التي يكتبيها معظمها في سباب وسخرية وقدف - 00:32:06 ووقوع في اعراض المسلمين هذا لا يجوز ولا يحل مثل هذا واسوا من ذلك ان بعض الناس يفعل هذا ويقول انا اريد التقرب الى الله تعالى بذلك ونقصد التحذير من فلان وفلان لم تتبيّن بدعته - 00:32:28

والتأول في حقوق العباد لا ينفع صاحبه كما هو مقر عند اهل العلم. التأول في حقوق العباد لا ينفعه صاحبه والدليل لهذا ادله منها ابو بكر خالد بن الوليد لما قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني ابرأ اليك بما فعل خالد - 00:32:43

ومنها قصّة اسامة بن زيد لما قتل الرجل الذي اوجع في المسلمين ولاذ بشجرة ولما رفع عليه اسامة السيف قال لا الله الا الله فقتله اسامة فعاتله النبي عليه الصلاة والسلام قال قتلتة بعد ان قال لا الله الا الله - 00:33:01

مسابقة له متاؤلا قال يا رسول الله انه اودع في المسلمين وانه قال ذلك خوفا من السلاح قال ذلك متعددا قال هلا شفقت عن قلبه حتى تعلم قال كذلك ام لا - 00:33:18

فجعله اسلام يعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منه اي اعتذار اخذ العلماء من هذا فائدة وهي ان التأول في حقوق العباد لا ينفع صاحبه لو كان ينفع احدا لتفع وسامته - 00:33:32

الذى هو في معركة في جهاد في سبيل الله. ذهب يقاتل بامر النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك تأوله في هذا الامر لم ينفعه فالتأول في حقوق العباد لا ينفع صاحبه حقوقها امرها عند الله تعالى عظيم جدا - 00:33:44

ولذلك لما سئل ابن الامام احمد سأله اباه قال هل تحب يزيدا؟ يعني يزيد ابن معاوية قال وهل يحبه من يؤمن بالله واليوم الاخر قال وهل تلعنـه؟ قال ومتى رأيت اباك يلعن احدا - 00:34:01

هذا اخلاق العظماء واخلاق الائمة عفة في اللسان فالانسان ينبغي ان يكون عفيفا في لسانه بعيدا عن الفحش السباب وعن الشتم الوقوع في اعراض الناس قال وافضل من الصمت اجراء الالسنة فيما فيه النفع. كما يقول ابن القيم يقول ان الانسان لا بد ان يتكلم. فيتكلـم في الخير والا يتكلـم في الشر - 00:34:18

والغالب انه لا يبقى الانسان صامتا فلذلك ينبغي ان تشغل لسانك بما ينفعك من قراءة القرآن من ذكر الله تعالى من تسبيح وتحميد التهليل التكبير وكل ما فيه نفع وفائدة - 00:34:46

فاذا اشغلت نفسك بذكر الله عز وجل انشغلت عن الكلام المحرم ونختلف في هذا القدر في فصول الاداب ومكارم الاخلاق المشروعة. ونختلف بهذا القدر في فصول الاداب ومكارم الاخلاق المشروعة. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا - 00:35:01

الصواب والهداية وللخير والصلاح والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:35:17